



لجنة دعم الصحفيين  
Journalist Support  
Committee

دليل إرشادي

تقييم المخاطر أثناء التغطية الصحفية



## ما هو تقييم المخاطر ؟

تقييم المخاطر هو تمرين يساعدكم في تحديد وتقييم تهديدات ومخاطر قد تواجهونها وزملائكم أثناء العمل في بيئات معادية وخطرة، كما يُساعدكم في تقليلها، وفي تقييم مدى إستعدادكم الجسدي والعقلي، وعملياً، في القيام بمهمة معينة.

وللقرارات المتخذة في هذا المجال تأثير مباشر على سلامتكم وسلامة الآخرين. وصحيح أن التخطيط الدقيق وتقييم المخاطر قد يؤديان إلى تخفيف الخطورة، إلا أنه لا يمكن إستبعاد المخاطر الكامنة في تغطية الحروب، والإضطرابات السياسية، والجرائم.

لذلك، يجب أن تكونوا واقعيين بشأن القيود الجسدية والعاطفية. وقد يكون من المفيد أن تأخذوا في الحسبان كل الأشخاص الذين سيتأثرون في حال إصابتكم بجروح معوقة أو قاتلة، فضلاً عن التأثير العاطفي الناتج عن الإستمرار في إعداد تقارير عن قصص مرهقة.



وينبغي على مسؤولي الأخبار أن يولوا الإهتمام الأكبر إلى سلامة الصحفيين الميدانيين عند التحضير لمهمة. ويجب عليهم ألا يعاقبوا الصحفيين الذين يرفضون القيام بمهمة بسبب المخاطر المحتملة. كما يجب على المؤسسات الإخبارية أن تعترف بمسؤوليتها عن دعم جميع الصحفيين الميدانيين، سواء كانوا موظفين دائمين أم مراسلين مؤقتين. ومن الضروري أن يكون المسؤولون صادقين حول إستعداد مؤسساتهم لتقديم بعض أشكال الدعم، مثل التأمين الصحي أو التأمين على الحياة أو الإستشارة النفسية. فالمسائل التي لا تكون محلولة قبل بدء الصحفيين بالمهمة، قد تؤدي إلى مضاعفات في وقت لاحق.

## تقييم المخاطر

أعدوا دائماً تقييماً للمخاطر الأمنية قبل البدء بمهمة قد تحيظها المخاطر. ويشمل ذلك الحرب، والإضطرابات المدنية، فضلاً عن الكوارث الإنسانية الناجمة عن الأحداث الطبيعية مثل الزلازل أو الفيضانات. ويجب أن تحدد الخطة وجهات الإتصال ووقته ووسائله؛ وتصف جميع الأخطار المعروفة، بما فيها تاريخ المشاكل في المنطقة المقصودة لإعداد التقرير؛ كما يجب أن تحدد خطط الطوارئ التي تعالج المخاطر المحتملة. وينبغي إستشارة مصادر متنوعة، ومن ضمنها الصحافيون ذوو الخبرة في الموقع أو الموضوع، والتحذيرات الدبلوماسية، والتقارير التي تتناول موضوع حرية الصحافة وحقوق الإنسان، والأبحاث الأكاديمية. ومن الضروري أن يكون الصحافيون الذين يعملون دون علاقة مع مؤسسة إخبارية، حذرين للغاية عند تحضير التقييم الأمني، والتشاور مع الزملاء، والبحث عن المخاطر، وتنظيم شبكة إتصال. ويجب أن يساهم المحررون المسؤولون الذين يعملون مع موظفي المؤسسة أو الموظفين المستقلين مساهمة مهمة في التقييم، ويأخذوا المبادرة بإثارة المسائل الأمنية، والحصول على نسخة عن التقييم.



## متى أحتاج إلى إجراء تقييم للمخاطر؟

يشجع الصحفيون والمراسلون المستقلون على إجراء تقييم للمخاطر قبل البدء بأي مهمة. ولا ينطبق ذلك فقط على مناطق النزاعات والجرائم. فتقييم المخاطر من الممكن أيضاً أن يكون أساسياً عندما تكون المخاطر أقل وضوحاً، ويشمل ذلك الساحة المحلية. وتوصي منظمة "روري بك ترست" وشبكة "بي سي سي سي" الصحفيين بأن يدرسوا بعناية سبب قيامهم بالمهمة – هل أنتم بحاجة إلى الذهاب؟ هل تريدون الذهاب؟ فالوقت الصحيح كي تتساءلوا "لماذا أقوم بهذه المهمة؟" هو قبل الانطلاق، وليس عندما تكونون وسط الأزمة الناشئة. وقد تكون الأسباب واضحة في ذهنكم، إلا أن كتابتها من الممكن أن تساعدكم في التركيز على الدوافع والمخاطر الكامنة وراء مشروع ما.



## كيف أستخدم تقييم المخاطر؟

- ابدأوا بالعمل على تقييم للمخاطر منذ بداية مشروعكم واندمجوا في روتين التخطيط.
- يجب أن يكون تقييم المخاطر سرياً؛ إحرصوا على إبقائه في مكان آمن ولا تأخذوه معكم عندما تغادرون.

• وجهة الإتصال الأمنية الأساسية: إذا كنتم تعملون بمفردكم، شاركوا تقييمكم للمخاطر وناقشوه مع شخص تثقون به، ولا يكون معكم في موقع التغطية، ويكون بإمكانه أن يتسق في حالات الطوارئ. ومن الضروري أن يكون هذا الشخص موجوداً وجاهزاً دائماً خلال فترة المهمة. إحرصوا على أن يدرك دوره ومهامه المحتملة.

• إستخدموا تقييماً للمخاطر لدعم مشروعكم أثناء العمل عليه. وسيقدر المسؤولون الذين أسندوا إليكم المهمة أنكم تأخذون المخاطر على محمل الجد وبطريقة محترفة. ومن الممكن أن يطلب منكم المسؤولون والمحامون ووسطاء التأمين أن تُقدموا لهم تقييماً للمخاطر قبل أن يكلفوكم بالمهمة أو يدعموا المشروع.



## مثال عن مهمة

بهدف التمكن من تحديد المخاطر، عليكم أن تحددوا ماهية مشروعكم. لذلك، وقبل البدء بتقييم المخاطر، من المهم أن تكتبوا تلخيصاً للمهمة. حاولوا أن تحددوا وأن تضعوا قائمة تتعلق بأسس المشروع: الأقسام، المقابلات، خطط السفر، الإجراءات الضرورية لخططكم.

## المواقع وجدول زمني مختصر

إلى أين أنتم ذاهبون؟ ومتى؟ وإلى متى؟

### تفاصيل المهمة

أعطوا تفاصيل محددة عن مواضيع التغطية المقصودة لإكمال المهمة. ما هي مواضيع تصوير الفيديو والتقاط الصور والتسجيل الصوتي والكتابة؟ اشملوا الإجتماعات والمقابلات والمواقع ذات الصلة. وسيكون ذلك الحجر الأساس لتقييم المخاطر، كما سيعطيكم فكرة واضحة عما تريدون أن تحققوا وكيف تريدون أن تحققوه.

### المخاطر الخاصة بالمشروع

• هل يتعلق المشروع بموضوع حساس؟

• هل تشمل التغطية خطورة عالية من حيث الموقع أو النشاط أو الحدث؟

• من ستقابلون؟ هل من المحتمل أن يكون هؤلاء الأشخاص تحت المراقبة؟ وهل يشكل

حديثهم إليكم خطراً عليهم؟

• هل يشكل حديثكم إلى أشخاص معينين، أو زيارتكم أو عملكم في منطقة معينة، خطراً

عليكم؟

• ما هي التدابير الضرورية؟ على سبيل المثال، هل يمكنكم أن تتركوا المقابلات الحساسة

حتى نهاية زيارتكم؟ ذلك يقلل من احتمال تعرضكم إلى الخطر.

### الأمر الصحية والطبية

خذوا جميع التهديدات المحتملة في الحسبان، مثل الوصول إلى الماء الصالح للشرب،

والظروف المناخية القاسية. فذلك يُساعدكم على إضافة أمور إلى عدة الإسعافات الأولية

والصدّات. هل أنتم بحاجة إلى اللقاحات؟ عددوا كل اللقاحات والتطعيمات والجرعات

المعززة الضرورية، واحرصوا على أنكم على علم بالمستجدات.

هل لديكم أي ظروف طبية تشكل خطراً ويجب أن تأخذوها وزملائكم في الحسبان؟ لا تسافروا إلى بيئات معادية إذا كنتم لا تتمتعون بصحة جيدة. ولا تنسوا أن بعض المهمات قد تتطلب جهداً بدنياً. واجروا فحوصات طبيّة لصحتكم ولأسنانكم بصورة منتظمة. وإذا كنتم بحاجة إلى أدوية معينة، تأكدوا من أنها ستكون متاحة محلياً أو أن في إمكانكم أن تأخذوا منها معكم (بعض البلدان يفرض قيوداً صارمة على اجتلاب المواد الطبية). وإذا لزم الأمر، اجلبوا معكم رسالة من الطبيب ووريقة الدواء التي تحتوي على تفاصيل عن مكوناته الفعالة.

هل سيكون بإمكانكم الوصول إلى مشفى يتمتع بالمعايير الدولية؟ وكم تبلغ المسافة إلى المشفى وما مدى صعوبة الوصول إليه؟ اجروا أبحاثاً وعددوا مشافي محلية يمكنكم الذهاب إليها في حالات الطوارئ. ولذلك أهمية خاصة في المناطق النائية. لا تنسوا أن تدونوا كامل معلومات الإتصال وإتجاهات القيادة.



## الإجلاء الطبي

كيف سيتم إجلاؤكم في حالات الطوارئ؟ ومن أي مكان إلى أي مكان؟ ومن سيقوم بذلك؟ وما هي التكلفة؟ وهل يوفر التأمين الخاص بكم تغطية لهذه التكلفة؟

## التأمين

ما هي التغطية التي يؤمنها التأمين الخاص بكم؟ إقرأوا سياسة التأمين بعناية وانتبهوا إلى حدود التغطية. وأضيفوا نسخة عن سياسة التأمين إلى ملف الطوارئ الخاص بكم. ويساعدكم تقييم المخاطر على معرفة نوع التأمين المناسب لكم.

## المعدات

من المستحسن أن تسموا المعدات في قائمة مفصلة مع أرقام تسلسلية. ويرفض بعض الموظفين المستقلين المهمات إذا كان خطر خسارة المعدات الباهظة الثمن وغير المؤمنة عالياً. أي عِدّة مهنية سوف تأخذون معكم؟ وما هي الأنظمة والقيود المفروضة على الواردات في البلد المقصد؟ إذا كنتم مسافرين كسياح أو بالسر، يجب أن تأخذوا معكم المعدات المناسبة لقصة التغطية.

### معدات الحماية الشخصية

قدروا معدات السلامة الضرورية لكم في المهمة (السترة الواقية من الرصاص، النظارات الواقية من الغاز المسيل للدموع، الخوذة، الأحذية المتينة). راجعوا النظم الجمركية.



### التسرع والتسجيلات والملاحظات والأدوات

كيف ستحافظون على المعلومات و/أو أدواتكم؟ هل يعرض فقدانكم المحتمل لأدواتكم أو مصادرتها، أناساً للخطر؟ هل ستتمكنون من إخراج أدواتكم من بلد/موقع العمل؟



## المرافقون وغيرهم من الموظفين المستقلين المحليين

ما هي المخاطر المتعلقة بالموظفين المحليين الذين يؤمنون لكم الدعم المهني؟ قد لا يكون من الضروري أن يعرف المرافق و/أو السائق جميع تفاصيل مهمتكم، وذلك من أجل الحفاظ على سلامته. إلا أن من الضروري أن يكونوا على علم بالمخاطر التي قد تواجههم. ناقشوا معهم تدابير السلامة وعواقب الوقوع في مشكلة.

ما هي الإنجازات والخبرة التي تجعل من المرافق/ السائق/ المترجم المحلي مناسباً لهذه المهمة؟ يجب أن تعرفوا مع من تعملون وعلى من تعتمدون. هل تثقون بهؤلاء الأشخاص؟



## خطة الإتصالات

تشكل خطة الإتصالات جزءاً أساسياً من أي تقييم للمخاطر. فهي تُنبه الآخرين بسرعة في حال حصل لكم أي مكروه، كما توفر كل المعلومات اللازمة لتنفيذ الخطة المناسبة للإستجابة الى الطوارئ. فالإستجابة السريعة في أوقات الأزمات أمر بغاية الأهمية، وخطة الإتصالات الخاصة بكم ستنبه من فوضكم بالمهمة أو وجهة الإتصال الأساسية، والأسرة، وغيرهم بالتصّرف بأسرع وقت ممكن.

وخذوا في الحسبان توافر وسائل الإتصال المستخدمة والمخاطر المرتبطة بها - الإنترنت، الهواتف النقالة الدولية، وبطاقات SIM المحلية، والخطوط الأرضية، والأقمار الصناعية.

وفكروا جيداً بكيفية التواصل مع الآخرين، ومع مسؤولي التحرير، ومع وجهة الإتصال الأمنية الأساسية الخاصة بكم أثناء المهمة الموكلة إليكم.

هل ستستخدمون جهاز تتبع أو جهاز GPS؟ (بعض المنظمات الإعلامية غير الحكومية توفر بالإعارة أجهزة كهذه إذا كنتم تعتبرونها ضرورية). من سيراقب رحلتكم؟ ومن سيستجيب لنداءات الإستغاثة؟ قد تكون نصيحة الصحافيين الآخرين وخبراء الإتصالات ضرورية جداً لتقييم المخاطر المتعلقة بالإتصالات.



## أي أشخاص تشمل خطة الإتصالات الخاصة بكم؟

يجب أن تكون تفاصيل الإتصال واضحة وسهلة، كما ينبغي أن تتضمن (عند الاقتضاء) تفاصيل الإتصال بجميع أعضاء الفريق (بما في ذلك أرقام الستلايت). تجدون أدناه بعض الاقتراحات عمن يجب أن تشملوا في الخطة:

• المحرر المسؤول الذي كلّفكم بالمهمة، أو وجهة الإتصال الرئيسية للمؤسسة/ المؤسسات الإعلامية التي تعملون لديها (إذا وجدت).

• أي وجهة إتصال معنية وتعمل معكم في موقع المهمة، ويمكنها المساعدة في حالات الطوارئ: المرافقون والسائقون (ومن المفيد أن تذكروا أي لغات في إمكان هؤلاء الأشخاص أن يتواصلوا فيها).

• زميل يرافقكم في السفر، وليس من الضروري أن يكون من العاملين معكم. فقد يكون صحافياً آخر تعرفونه، وهو في مهمة في الموقع نفسه: مثلاً، مراسلون محليون يعملون لدى جهة بث رائدة.

• سفارة بلدكم أينما تكونون: يجب أن يكون لديكم إسم ورقم لحالات الطوارئ.

• أي وجهات إتصال أخرى في إمكانها أن تساعدكم في حالات الطوارئ (محامون ومسؤولون حكوميون مثلاً).

يجب وضع الأشخاص على اللائحة بالترتيب الواجب اتباعه عند إجراء الإتصالات. كما يجب إضافة معلومات الإتصال الأساسية، والمنطقة الزمنية، ورمز الإتصال إلى جانب إسم كل شخص.



## الأقارب

تناقشوا مع جهة الإتصال الأساسية المُختارة، واتفقوا على الشخص الذي تريدون أن تعطوه صفة "القريب" - ويكون هذا الشخص عادةً الزوج/ة أو الشريك/ة أو أقرب الأقارب. وسيتم الإتصال بهذا الفرد من أسرتكم في حالات الطوارئ. ويجب أن ترد أسماء أقارب جميع أعضاء الفريق في إستمارة تقييم المخاطر الخاصة بكم (بإمكانكم أن تختاروا شخصاً واحداً ليكون وجهة الإتصال الأساسية والقريب في الوقت عينه؛ إلا أن ذلك ليس دائماً مستحسنًا).

وينبغي أن تتضمن خطة الإتصالات الخاصة بكم الأمور الآتية: متى وكيف ستتصلون بوجهة الإتصال الأساسية؟ من من الموجودين في الموقع هم وجهات الإتصال المختارة للطوارئ؟ ماذا يجب أن يحدث في حال لم تتصلوا؟ كيف ستتصلون أثناء السفر؟ ما هي تفاصيل السفر والمركبات وأوقات المغادرة والوصول؟ ما هو رمز الإتصالات (في حال كانت مراقبة أو معرضة للخطر)؟ ما هي تفاصيل إستخدام أنظمة التتبع والإشارات الضوئية في حالات الطوارئ؟ حددوا قدر المستطاع.

## تفاصيل شخصية عنكم وعن فريقكم

من سيكون في موقع المهمة؟ لكل شخص سيكون في موقع المهمة وهو أحد أعضاء فريقكم، دونوا التفاصيل الآتية:

- الإسم، الوظيفة، رقم الهاتف الخليوي، العنوان، البريد الإلكتروني، سكايب، رقم هاتف المنزل، تاريخ الميلاد، فئة الدم، الظروف الشخصية والمعالون، إسم الشريك (مع التفاصيل)، الأقارب (مع التفاصيل).

- سيرة ذاتية مختصرة: ما هي إنجازاتهم؟ ولماذا هم (وأنتم) مناسبون لهذه المهمة؟



## الأمن والأسلحة

لا تحملوا أسلحة نارية أو غيرها من المعدات المرتبطة بالمقاتلين أثناء تغطية النزاعات المسلحة. فالصحافيون مدنيون، وتستند أي حماية قانونية إلى هذا الوضع. وحمل الأسلحة سيقوض صفتكم كمراقبين، وبالتالي، سيقوض وضع جميع الصحافيين الآخرين الذين يعملون في منطقة النزاع.

تأكدوا من أن ملابسكم لا يمكن الخلط بينها وبين البزات العسكرية. ولا ترتدوا الكاكي أو مواد التمويه.

في مناطق النزاع مثل الصومال في بداية التسعينيات، والعراق وأفغانستان في الألفية الثانية، وظفت وسائل الإعلام أفراداً مسلّحين وغير مسلّحين لحماية الصحافيين الميدانيين. وصحيح أن وجود حراس الأمن أعاق صفة الصحافيين كمراقبين، إلا أن الكثير من المؤسسات الإعلامية لم يكن لديه خيار سوى الإعتماد على الموظفين الخصوصيين لحماية العاملين في الحالات غير المنضبطة. وكان يجب على الصحافيين المحليين الإعتماد على معرفتهم المحلية للسلامة.

